

مؤتمر الامانة العامة للتجمع العربي لنصرة القضية الكوردية

راهبة الخميس - السويد



وسط أحضان كردستان الحبيبة... في محافظة أربيل, التي فتحت قلبها على مصراعيه, عقد المؤتمر الاول للامانة العامة للتجمع العربي لنصرة القضية الكوردية, والذي ترأسه الدكتور كاظم حبيب, الامين العام للتجمع, وحضره مؤتمر من كافة انحاء العالم, بلغ عددهم 115 شخصية بين مدعويين ومضيفين.

فقد كان ضمن الحضور 90 شخصية من النخبويين; من مثقفات ومثقفين عراقيين وعرب, من بينهم عدد كبير من الاساتذة الذين يعملون في 20 جامعة عالمية, محملون جميعا بصدق النوايا.

بدأ المؤتمر أعماله في صباح اليوم الرابع من شهر مايس الحالي, واستمر ليومين متتاليين, ناقشت فيهما هيئة الامانة العامة للتجمع العربي لنصرة القضية الكوردية, الكثير من القضايا والاهداف التي اقيم المؤتمر من اجلها.

قدمت في اليوم الاول من المؤتمر خمسة بحوث

, نوقشت جميعها مع الحضور:

- 1- العلاقة بين العرب والكورد للاستاذ العلامة اللبناني هاني فحص.
 - 2- مهمات التجمع العربي ازاء الشعب الكوردي للاستاذ جاسم المطير.
 - 3- دراسات عن العلاقة بين الكورد والعرب على المستويين الشعبي والرسمي, للدكتور تيسير الالوسي رئيس جامعة ابن رشد - هولندا .
 - 4- نضال الشعب الكوردي في اربعة دول - العراق, سوريا, تركيا, ايران - للدكتور قاسم حسين صالح - تحليل نفسي -
 - 5 - الامازيغية والاسلام السياسي - بحث الحقوق الانسانية في الدول الامازيغية عموماً - للدكتورة المغربية ليلي الشافعي.
- وقد قدم وادار هذه الجلسات مجموعة من اعضاء المؤتمر: د. تيسير الالوسي, عبد المنعم الاعسم, بلقيس حسن, راهبة الخميسي.



اليوم الثاني للمؤتمر شمل مداخلات مهمة للدكتور كاظم حبيب والدكتور تيسير خالد عضو منظمة التحرير الفلسطينية, وآخرين.

وجرت في نفس اليوم انتخابات لاءعضاء الامانة العامة الجديدة, في اجواء ديموقراطية.

بعدها اعلن عن البيان الختامي للمؤتمر, والذي قدمه الدكتور كاظم حبيب, الامين العام للتجمع.

والذي تضمن عددا من النقاط المهمة :

- 1- تفعيل مساعدة شعب كوردستان في جميع الدول_العراق, سوريا, تركيا, ايران.
- 2- تشكيل عدد من اللجان الصغيرة التي تسعى لاقامة محاضرات وخدمات بصدد حقوق الشعب الكوردي.
- 3- الاعتراف والاحترام لحق الشعب الكوردي بتقرير مصيره بنفسه.
- 4- محاولة تحويل الهيئة الى منظمة واسعة لمجتمع مدني.

شملت وتطرقت النقاشات والمداخلات, للكثير من قضايا الشعب الكوردي المناضل, وماقاساه هذا الشعب الباسل من حيف ومظالم طيلة العهود التي تعرض خلالها للقمع

والقتل واجرام السلطات بحقه, وحرمانه من حقوقه المشروعة ومنها حق تقرير المصير.

لقد تفاجأ المؤتمرين حين حضروا لما كان مجهزا من امور تحضيرية, كانت قد انجزت قبل عقد المؤتمر, فلقد عملت اللجنة التحضيرية بدأب وبجد لتهيئة كل ما يحتاجه المؤتمر والمؤتمرون, والتي كانت تتألف من كل من الدكتور عقيل الناصري, والاستاذ دانا جلال, والاستاذ نهاد القاضي, الذي بذل - الاخير - جهودا مضاعفة ساهمت بانجاح المؤتمر.

ولقد كان مبهرا عمل المسؤولين من الاخوة الكورد المضيفين في اربيل والسليمانية, والذين غمرونا بحسن ضيافتهم وكرمهم واهتمامهم ورعايتهم لكل فرد تواجد في المؤتمر, وتابعوا الجميع منذ ساعة الوصول وحتى اخر لحظات المغادرة, راسمين لارض كوردستان واهلها اجمل الصور الرائعة التي لاتنسى ولا تمحي من الذاكرة, وكان على رأسهم الدكتور غازي صابر الذي كان ضمن اللجنة التحضيرية للمؤتمر.



وجاءت على هامش المؤتمر فعاليات ونشاطات عديدة تزامنت مع ايام المؤتمر واستمرت الى مابعدہ بأيام.

كان أهمها وأولها مقابلة رئيس الاقليم الاستاذ مسعود البرزاني, فلقد استقبل سيادته عددا من المؤتمرين, واستضافهم ضيافة الاخ لاخته, وكان ترحيب سيادته بالضيوف الزائرين متميزا هادئا لم نشعر خلاله بأي حرج من التحدث ومبادلة الاراء بكل حرية وشفافية.

وبمناسبة انتهاء مهام مؤتمر الامانة للتجمع العربي لنصرة القضية الكردية, أقام لنا ديوان رئاسة الاقليم دعوة عشاء مع احتفالية كبرى بمناسبة انتهاء ونجاح المؤتمر.

نظم المضيفون رحلات لمختلف المكانات المهمة بكوردستان, كان منها رحلة الى بيخال الجميلة التي تغفو على عبق النرجس وتستفيق على سمفونية خرير مياه شلالاتها الساحرة.



رحلة اخرى كانت لارض النضال والدماء الطاهرة - حلبجة - التي تحتضن ازكى الدماء واطهرها, واروع الارواح البريئة للشهداء الذين راحوا ضحية لاستهتار النظام المقبور حين قصفت مدينة حلبجة البظلة بالسلاح الكيماوي المجرم, لتبقى جريمة تهز مشاعر الانسانية على مدى التاريخ.



ثم رحلة الى مديرية الامن العامة في محافظة السليمانية, وسجنها الذي قبع تحت اقبية المناضلون والمناضلات من اخواننا الكورد, خلال سنوات الحكم الصدامي, وعانوا من ابشع حالات التعذيب والقتل هناك, وقد تشبعت كل مساحات ذلك السجن المشؤوم بابشع الذكريات الاليمة.



ثم رحلة الى معبد الاخوة الايزيديين - لالش في الشيخان - , تعرفنا فيها على شعب
مسالم يحمل سمات الطيبة والشفافية العالية والكرم الكبير, هذا المكون الجميل الذي
قاسى ما قساه من اضطهاد وظلم خلال فترة النظام البعثي الفاشي.



وبمناسبة انتهاء اعمال المؤتمر أقامت رئاسة مجلة - كه وانة - دعوة بالمناسبة, قدم فيها الدكتور كاظم حبيب الامين العام للتجمع محاضرة قيمة بندوة تضمنت مداخلات ونقاشات مهمة عن اعمال المؤتمر واهدافه.

تفاصيل كثيرة وكبيرة تضمنتها أيام المؤتمر ومابعده لاتسعها هذه التغطية المتواضعة.

لكن الذي يجب ان اقله هنا, ان مالفت الجميع هو النهضة الشاملة الكبرى التي يشهدها اقليم كردستان بكافة المفاصل.

وحالة الامن والسلام التي تعم الناس هناك وهم يتبارون ويجاهدون في زرع الخير في كل بقعة من تلك الارض الطيبة التي عانت من اشرس الهجمات والاعتداءات عبر تاريخ طويل.

وكان من الملفت جدا العلاقة الرائعة بين ابناء الشعب الكوردي المناضل, وما بينهم وبين حكومة الاقليم.

تحية صادقة للشعب الكوردي المناضل, وتحية لقادة الاقليم الشرفاء.

تحية وتهنئة من القلب للامانة العامة للتجمع العربي لنصرة القضية الكوردية ولمؤتمرهم الذي تكلل بالنجاح الباهر المتميز.